

الاحتياطي الفيدرالي يشرع في خفض أسعار الفائدة بوتيرة قوية

أبرز النقاط:

- ارتفاع مؤشر إمباير ستيت الصناعي في نيويورك إلى 11.5 في سبتمبر 2024.
- مبيعات التجزئة الأمريكية تتجاوز التوقعات في أغسطس.
- الاحتياطي الفيدرالي يخفض أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية إلى نطاق يتراوح بين 4.75% و5%.
- تباطؤ معدل التضخم في كندا إلى 2% على أساس سنوي.
- تراجع معدلات التضخم في أستراليا إلى أدنى المستويات المسجلة منذ مارس.
- بنك إنجلترا يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير عند 5%.
- بنك اليابان يبقي على أسعار الفائدة القياسية في حدود 0.25%.

أمريكا الشمالية

مؤشر إمباير ستيت الصناعي في نيويورك

ارتفعت قراءة مؤشر إمباير ستيت الصناعي في نيويورك إلى 11.5 في سبتمبر 2024 ليصل بذلك إلى أعلى مستوياته المسجلة منذ أبريل 2022، مرتفعاً من -4.7 في أغسطس ومتجاوزاً التوقعات التي رجحت وصوله إلى -4.1. وتمثل هذه القراءة أول نمو يشهده النشاط التجاري في ولاية نيويورك منذ قرابة العام على خلفية ارتفاع الطلبات الجديدة (9.4 مقابل -7.9) والشحنات (17.9 مقابل 0.3). وظلت أوقات التسليم وتوافر الإمدادات مستقرة، بينما لم يطرأ تغييراً يذكر على المخزونات. إلا أنه على الرغم من ذلك، ظل سوق العمل ضعيفاً في ظل انكماش معدلات التوظيف هامشياً واستقرار ساعات العمل خلال الأسبوع. بالإضافة إلى ذلك، طرأت تغييرات هامشية على أسعار المدخلات والمبيعات. وعلى الرغم من انخفاض الإنفاق الرأسمالي، إلا أن الشركات كانت أكثر تفاؤلاً بشأن الظروف المستقبلية.

مبيعات التجزئة الأمريكية

تجاوزت مبيعات التجزئة التوقعات في أغسطس الماضي، مما يشير إلى استمرار إنفاق المستهلكين على الرغم من تباطؤ سوق العمل بدعم من زيادة الثروات بوتيرة سريعة وانخفاض أسعار الطاقة. كما ارتفعت مبيعات التجزئة بنسبة 0.1% في أغسطس مقارنة بتوقعات الاقتصاديين بتسجيل انخفاض بنسبة 0.2%، في حين تم تعديل مبيعات يوليو ورفعها لتسجل نمواً بنسبة 1.1% من القراءة السابقة البالغة 1%. وباستثناء السيارات والغاز، ارتفعت المبيعات بنسبة 0.2% في أغسطس، وكانت أقل قليلاً من التقديرات، في حين سجلت المجموعة الأساسية نمواً بنسبة 0.3%، بما يتسق مع التوقعات.

أسعار الفائدة على الأموال الفيدرالية

خفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة لأول مرة منذ جائحة كوفيد-19، بمقدار 0.5 نقطة مئوية إلى نطاق يتراوح بين 4.75% و5%. ويتسق هذا القرار، القائم على تراجع معدلات التضخم والمخاوف المتعلقة بسوق العمل، مع التوقعات الأخيرة للسوق. وتعتبر هذه الخطوة استجابة للحد من تباطؤ وتيرة سوق العمل، كما تشير إلى تخفيضات إضافية محتملة لأسعار الفائدة بنهاية العام 2025. كما يعد هذا التخفيض هو الأكبر منذ العام 2008 (بخلاف التخفيضات المرتبطة بالجائحة)، وأكد رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول حرص الفيدرالي على استقرار التضخم دون زيادة معدلات البطالة بشكل كبير. وعلى الرغم من أن خفض سعر الفائدة يأتي بعد نمو مطرد للناتج المحلي الإجمالي وارتفاع معدل التضخم عن المستوى المستهدف الذي حدده مجلس الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2%، إلا أن البنك المركزي ما يزال حذراً، حيث أكد أن وتيرة نمو الوظائف قد تباطأت بالفعل، في حين ارتفع معدل البطالة إلى 4.2%. وكان تصويت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة بأغلبية 11 صوتاً مقابل صوت واحد معارض كان لعضو الاحتياطي الفيدرالي ميشيل بومان والتي فضلت خيار خفض سعر الفائدة بمعدل أقل وبمقدار 0.25 نقطة مئوية. واتسمت ردود فعل السوق بالتذبذب، حيث ارتفعت الأسهم في البداية قبل أن تعود مرة أخرى إلى الاستقرار. وأوضح باول أن خفض سعر الفائدة ليس جزءاً من سلسلة من التخفيضات الكبيرة.

التضخم في كندا

تباطأ التضخم في كندا إلى 2% على أساس سنوي، ليصل بذلك إلى المستوى المستهدف لبنك كندا، وبما يعزز توقعات خفض سعر الفائدة بقوة. وتمثل هذه القراءة أبطأ معدل نمو يتم تسجيله منذ فبراير 2021. وكان التباطؤ مدفوعاً بانخفاض أسعار الطاقة والغاز، في حين تظل تكاليف السكن من أبرز الفئات الرئيسية المساهمة في التضخم. وتأتي هذه القراءة في وقت يتسم بتباطؤ وتيرة النمو وضعف سوق العمل، مع ارتفاع معدل البطالة إلى 6.6% في أغسطس. وصرح محافظ بنك كندا تيف ماركيم أن المركزي منفتح على تخفيضات أكثر حدة إذا "لم يحقق الاقتصاد الكندي النمو المتوقع". وتقوم الأسواق حالياً بتسعير خفض سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس بنهاية العام.

وأنتهى مؤشر الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مغلقاً عند مستوى 100.723.

المملكة المتحدة

سعر الفائدة الرسمي

أبقى بنك إنجلترا على أسعار الفائدة دون تغيير عند 5% بعد التضخم المطرد الذي شهده الاقتصاد خلال شهري أغسطس، إلا أنه ألمح إلى خفض محتمل لأسعار الفائدة في نوفمبر. وصوتت لجنة السياسة النقدية بأغلبية ثمانية أصوات مقابل صوت واحد فقط لصالح تثبيت سعر الفائدة بعد خفضها بمقدار ربع نقطة مئوية الشهر الماضي. وأشار بنك إنجلترا إلى أنه سيتبنى نهجاً تدريجياً لتيسير السياسة النقدية إذا ظلت الظروف الاقتصادية مستقرة، على الرغم من أنه ما يزال يتحلى بالحذر بشأن خفض أسعار الفائدة بسرعة كبيرة. وارتفع الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي لفترة وجيزة إلى أعلى مستوياته المسجلة منذ مارس 2022. وأشار محافظ بنك إنجلترا أندرو بيلي إلى أن الضغوط التضخمية أخذت في الانحسار، وأن الاقتصاد يتقدم وفقاً للتوقعات. ويأتي قرار بنك إنجلترا بعد خفض الفيدرالي الأمريكي والبنك المركزي الأوروبي لأسعار الفائدة. من جهة أخرى، استقر معدل التضخم في المملكة المتحدة عند 2.2% في أغسطس، منخفضاً من مستوى الذروة الذي تجاوز أكثر من 11% في العام 2022، إلا أنه كان أعلى قليلاً من المستوى المستهدف الذي حدده بنك إنجلترا والبالغ 2%. ومن المتوقع أن يرتفع التضخم إلى 2.5% بنهاية العام. وعلى الرغم من تراجع التضخم الأساسي، إلا أن تضخم أسعار الخدمات ما يزال من أبرز مصدر القلق الرئيسية.

وأنتهى الجنيه الإسترليني تداولات الأسبوع أمام الدولار الأمريكي عند مستوى 1.3321.

آسيا والمحيط الهادئ

سعر الفائدة الرئيسي لبنك اليابان

أبقى بنك اليابان على أسعار الفائدة القياسية ثابتاً دون تغيير عند حوالي 0.25%، مما يعد أعلى المستويات المسجلة منذ العام 2008، بعد اجتماع استمر على مدار يومين. ويتسق هذا القرار مع التوقعات، ويتوقع الاقتصاديون رفع الفائدة مرة أخرى بنهاية العام الحالي، حيث يهدف بنك اليابان إلى إعادة سياسته النقدية إلى مستوياتها الطبيعية بعد سنوات من أسعار الفائدة المنخفضة للغاية. وعلى الرغم من تعافى الاقتصاد الياباني بوتيرة معتدلة، إلا أنه ما تزال هناك بعض نقاط الضعف. ويتوقع بنك اليابان أن يتخطى معدل نمو الاقتصاد المستويات المتوقعة بدعم من دورة من الإيرادات والإنفاق، مع توقع ارتفاع معدل التضخم الأساسي خلال السنة المالية 2025. وعلى الرغم من تيسير البنوك المركزية العالمية لسياساتها النقدية، إلا أن بنك اليابان ما يزال يركز على التشديد، بعد أن رفع أسعار الفائدة إلى 0.25% في يوليو، في خطوة تبعت تخليه عن سياسة أسعار الفائدة السلبية في مارس. ويستمر ارتفاع معدلات التضخم، الأمر الذي يفسح المجال أمام مواصلة رفع أسعار الفائدة. وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي في اليابان بنسبة 2.8% على أساس سنوي، مع ارتفاع معدل التضخم باستثناء تكاليف الأغذية الطازجة والطاقة إلى 2.0%. ومن المتوقع صدور قرار سعر الفائدة القادم لبنك اليابان في أكتوبر. ويحذر المحللون من أن رفع الفائدة قد يساهم في تباطؤ وتيرة النمو أو يؤدي إلى الانكماش. من جهة أخرى، تم تعديل نمو الناتج المحلي الإجمالي الياباني للربع الثاني من العام إلى 2.9% على أساس سنوي، أي أقل من التوقعات، مما يشير إلى انتعاش أضعف من المتوقع.

وأنتهى الين الياباني تداولات الأسبوع أمام الدولار الأمريكي عند مستوى 143.91.

الكويت

الدينار الكويتي

أنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مقابل الدينار الكويتي مغلقاً عند مستوى 0.30500.

أسعار العملات 22 - سبتمبر - 2024

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.1161	1.1135	1.1181	1.1162	1.1080	1.1330	1.1200
GBP	1.3284	1.3265	1.3340	1.3321	1.3210	1.3530	1.3320
JPY	142.62	141.72	144.49	143.91	141.75	145.50	142.23
CHF	0.8476	0.8449	0.8517	0.8501	0.8400	0.8475	0.8418